اكرمتك فمعنى المثال الثاني بعينه معنى المثال الاول يعني ان وقع منك
اكرامي في الاستقبال وقع مني ايضا اكرامك فيه وكذلك لو بمعنى
على انها دخلت نحو لو ضربت ضربت ولو تضرب اضرب بمعنى واحد
اي لو وقع منك ضربي في الماضي فقد وقع مني ضربك ايضا فيه وقد
يستعمل كان في المستقبل نحو قوله تعالى ولامة مؤمنة خير من مشركة
ولو اعجبتكم واعلم ان المشهور ان لو لانتفاء الثاني لانتفاء الاول
وهذا لازم معناها فانها موضوعة لتعليق حصول امر في الماضي بحصول
امر اخر مقدر فيه وما كان حصوله مقدرا في الماضي كان منتفيا فيه
قطعا فيلزم لاجل انتفائه انتفاء ما علق به ايضا فان قلت
مثلا لو جئتني لاكرمتك فقد علقت حصول الاكرام في الماضي
بحصول المجيء مقدرا فيه فيلزم انتفاؤهما معا وكون انتفاء
الاكرام مسببا لانتفاء المجيء في زعم المتكلم واستعمال لو بهذا المعنى
هو كثير المتعارف وقد يستعمل على قصد لزوم الثاني للاول
مع انتفاء اللازم ليستدل به على انتفاء الملزوم كقوله تعالى
لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا فان لو ههنا تدل على لزوم الفساد

لتعدد

لتعدد الالهة وعلى ان الفساد منتف فيعلم ذلك انتفاء التعدد
ومن هذا الاستعمال توهم المصر ان لو لانتفاء الاول لانتفاء الثاني
وحكم بعكس المشهور ولم يدر ان ما ذكره مبني يقصد به في مقام الاستدلال
بانتفاء اللازم المعلوم على انتفاء الملزوم المجهول وان المعنى المشهور
بيان سببية احد انتفائين معلومين للاخر بحسب الواقع فلا
يتصور هناك استدلال فانك اذا قلت لو جئتني لاكرمتك
لم تقصد ان يعلم المخاطب انتفاء المجيء ومن انتفاء الاكرام كيف وكلا
الانتفائين معلوم له واين الانتفاء الاول ما هو سبب انتفاء الثاني
بل قصدت اعلامه بان انتفاء الاكرام مستند الى انتفاء المجيء ولها
استعمال ثالث وهو ان يقصد بيان استمرار شيء فيربط ذلك
الشيء ما بعد النقيض عنه لو اهانني لاكرمته لبيان الاستمرار
وجود الاكرام فانه اذا استلزم الاهانة الاكرام فكيف لا يستلزم
الاكرام الاكرام ومنها انه اي ولو الفعل لفظا كما مر من الامثلة
او تقديرا نحو قوله تعالى وان احد من المشركين استجارك ولو انتم
تملكون اي وان استجارك احد ولو تملكون انتم فاحد وانتم

Copyright © King Saud University